مُسْتَوَى الاِسْتِيعَابِ القِرائِيّ لَدَى طَلَبَةِ اَلْمَرْحَلَةِ الأساسيَّةِ فِي ضَوْءِ التِّطَوُّراتِ التِّكْنولوجيَّةِ الحَديثَةِ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِ مُعلميهم لِواءِ القُصْرِ

The Level of Reading Comprehension Among Primary School Students in Light of Modern Technological Developments from the Point of View of Their Teachers, Qasr District

راكان خلف عطوان المحاسنة المواضية [1]

Mr. Rakan Khalaf Mahasneh Almwadih [1]

10.15849/ZJJES.240730.06

اَلْمُلَخَّصِ

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر المعلمين، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في ذلك تعزى للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطور أداة تألفت من (30) فقرة لقياس مستوى الاستيعاب القرائي وتم التحقق من صدقها وثباتها، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (93) معلما ومعلمة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم في مديرية تربية وتعليم لواء القصر مرتفعاً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى (للجنس، المؤهل العلمي،) في حين كان هناك فروق دالة إحصائيا (لسنوات الخبرة) وكانت الفروق لصالح اقل من 4 سنوات، و4- اقل من 10 سنوات على حساب 10 سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: الاستيعاب القرائي، التطورات التكنولوجية الحديثة، طلبة المرحلة الأساسية.

Abstract

The current study aimed to identify the level of reading comprehension among primary school students in light of modern technological developments from the teachers' point of view, and whether there were statistically significant differences in this which could be attributed to gender, academic qualification and years of experience. To achieve the study objectives, the study adopted the descriptive analytical approach, and developed a tool consisting of (30) paragraphs to measure the level of reading comprehension among primary school students. The tool's validity and reliability were verified. The study sample consisted of (93) male and female teachers. The study concluded that the level of reading comprehension among primary school students in light of modern technological developments from the point of view of their teachers in the Directorate of Education of Qasr District is high. The results also showed that there were no statistically significant differences attributed to (gender, and academic qualification), while there were statistically significant differences related to (years of experience) and the differences were in favor of less than 4 years, and 4- less than 10 years at the expense of 10 years or more.

Keywords: Reading Comprehension, Modern Technological Developments, Primary School Students.

[1] جامعة مؤتة

* للمراسلة: rakanaloord4@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 2024/07/31

تاريخ قبول البحث: 2024/08/27

[1] Mutah University Jordan

* Corresponding author: rakanaloord4@gmail.com

Received: 31/07/2024

Accepted: 27/08/2024

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المقدمة

إن التطور التكنولوجي أثر تأثيرا بالغا في جميع مناحي الحياة، وأصبحت تسير جنباً إلى جنب مع التعليم والتربية التي كانت وما زالت طريق أي أمة للتقدم والازدهار والتطور، ونتج عن هذا التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نقلة حضارية كبيرة، فأصبح العالم قرية صغيرة ولم تعد هناك حواجز مكانية أو زمانية بين أفراد المجتمعات المختلفة، وانعكس ذلك التطور والازدهار على منظومة التعليم.

في ظل التطور الحديث للتكنولوجيا وما يشهده هذا العصر من إمكانات هائلة في شتى مناحي الحياة، برزت أهمية توظيف التكنولوجيا لخدمة العملية التعليمية، وهذا يعد نقلة نوعية في العملية التعليمية برمتها فقد أصبحت هناك تخصصات قائمة بذاتها مثل تكنولوجيا المعلومات والحاسوب التعليمي وغيرها من التخصصات، وأصبحت المدارس والجامعات تستخدم تقنيات تكنولوجية حديثة مثل اللوح الإلكتروني والفيديوهات التي تحاكي الواقع وأصبح الإنسان يتفاعل مع هذه الوسائل الحديثة (الحسن، 2016)

ويتميز عصرنا الحالي بالتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثرت على طريقة حياتنا في جميع المجالات والنواحي والتي منها مجال التربية والتعليم، فلم يعد النموذج التقليدي في التعليم الذي يعتمد على الحفظ والتلقين والاعتماد على المعلم كمحور العملية التعليمية والكتاب كمصدر أساسي للمعرفة مع المعلم هو النموذج المناسب (سالم، 2010).

يشجع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم على إحداث تغييرات في مفهوم التعليم ومحتويات التدريس وتقنيات التدريس والعلاقة بين المعلمين والطلاب، وفي التعلم المعاصر تلعب تكنولوجيا دورًا مهمًا في التطوير والإثراء والتكيف مع الوقت، لتلبية احتياجات واهتمامات المستخدمين (Murati & Ceka, 2017).

تساعد التكنولوجيا في الفصل الدراسي كلاً من الطلاب والمعلمين على حدٍ سواء، بصرف النظر عن تمكين الطلاب من توسيع إمكانياتهم التعليمية، يمكن للتكنولوجيا أيضًا تحسين كفاءة المعلم، كما تسمح للمعلمين بتعديل طرق التدريس الخاصة بهم لتلائم مفاهيم التعلم المراد تدريسها، كما تمكن للمسؤولين من استخدام تحليلات البيانات لتزويد المعلمين بالكفايات والدعم والأدوات والمواد الأخرى التي يحتاجونها، وهذا يسمح للمعلمين بالتركيز على المهنة وأن يصبحوا المعلمين الأكثر كفاءة وفعالية في التدريس (Lazar, 2015)، ويتمتع المعلمون بالقدرة على إشراك الطلاب بشكل كامل في البيئة التعليمية الحديثة، من خلال إتاحة الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعلات عبر الأجهزة الإلكترونية داخل الفصل وخارجه (Carroll, Lindsey, Chaparro & Winslow, 2021).

ولاستخدام التقنيات التكنولوجية التعليمية أهمية كبيرة، حيث تسمح للطلاب بالعمل بالسرعة التي تناسبهم، وذلك عندما يحتاج الطلاب إلى مراجعة المواد التعليمية يمكنهم ببساطة مشاهدة مقاطع الفيديو وتصفح العروض

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

التقديمية المستخدمة في الفصل، والإجابة على استفساراتهم في منتدى الطلاب المكون من أقرانهم، ويمكن أن يساعد أيضًا المعلمين في تحديد التلاميذ الذين يواجهون مشكلة في مواضيع معينة من خلال المقاييس، حتى يتمكنوا من تقديم مساعدة ودعم إضافيين

.(Raja & Naga Subramani, 2018)

ميزة التكنولوجيا في التعليم هي بساطتها وإمكانية الوصول إليها، حيث تؤثر على المتعلم والمعلم وتفيدهما، وتوفر التكنولوجيا الوقت والمال للمعلمين بينما تسمح أيضًا للطلاب بالبقاء على اطلاع دائم بتعليمهم من خلال توفير الوصول المستمر إلى المعلومات، وتسهل التعلم بجعل الأفكار أكثر قابلية للفهم مثل استخدام فيلم تعليمي .(Gory & Ghafoor, 2021)

وتعتبر التطورات التكنولوجية بمثابة أفكار جديدة في مجال تكنولوجيا التعلم والتعليم، يمكن استخدام كلا منها في العديد من الأساليب والاستراتيجيات والمواقف التعليمية للتعليم وذلك باستخدام التطبيقات الجديدة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، كما شهدت السنوات الماضية طفرة كبيرة وواسعة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بمجال التعلم والتعليم، وكان من أهمها السبورة الذكية والهاتف النقال والحواسيب اللوحية (عبد الباسط، 2011).

وقد سعت وزارة التربية والتعليم في الأردن إلى تبني تلك التكنولوجيا للانتقال بمواطنيها إلى مواقع متقدمة في مجال المعلومات والاتصال من خلال تنفيذ البرامج وخطط منبثقة عن الاستراتيجية الوطنية للتربية، وفيما يخص منظومة التعليم الإلكتروني فقد خطت وزارة التربية والتعليم خططاً حثيثة في مجال التعليم عامة والتعليم الإلكتروني خاصة وكافة المناهج فب المراحل التعليمية حيث قامت بحوسبة مناهج التعليم وطرحها الكترونيا عبر منظومة التعليم الإلكتروني الإيديولوجي (عبد الرؤوف، 2014).

يمكن للمعلم استخدامها الوسائل التكنولوجية الحديثة والتقنيات الحديثة، داخل الصف بطريقة فردية أو بطريقة جماعية لإيجاد بيئة تعليمية جاذبة ومشوقة، وتشكل نظاماً متكاملاً من الأجهزة والبرامج والموارد لتحسين مشاركة الطلبة وتعزيز أدائهم، ما يسمى باللوح التفاعلي Interactive Board، والهاتف النقال، والحواسيب اللوحية (العمري، 2014).

ويستطيع مستخدم السبورة الذكية حفظ ما تم شرحه للآخرين وتخزينه واسترجاعه عند الحاجة، وطباعته أو إرساله عن طريق البريد الإلكتروني، ونشره عبر الإنترنت عند الحاجة، كما يمكنه استخدام معظم تطبيقات برمجيات الحاسب الآلي، التي تساعد في عرض المادة بأساليب جذابة ومشوقة، وتعد السبورة الذكية أداة مثالية في أي استعمال يحتاج إلى اتصال مرئي (الرمح، 2006).

ومستخدم الهاتف النقال يتمكن من التعلم في كل وقت ومكان، ويتيح التواصل السريع مع شبكة المعلومات الدولية، فيتم الاتصال بالإنترنت في التعلم المتنقل لاسلكياً من خلال خدمة "الوأب" (WAP)، وإن التكلفة لهذه التقنية منخفضة نسبياً و رخيصة ومتداولة حيث تتمتع غالبية الأجهزة الرقمية المتنقلة بانخفاض في التكلفة الشرائية مقارنةً مع الحواسيب المكتبية ، وأيضاً يستطيع المتعلمون الذين يستخدمون الحاسوب اللوحي في عملية التعليم، من تمكنهم من تحصيل علامات أعلى من زملائهم الذين يدرسون بالطريقة التقليدية؛ وخاصة في

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

مواد مثل اللغة الإنجليزية، حيث إن الحاسوب اللوحي يجعل عملية التعلم ممتعة، ولا يشعر الطالب بالملل، بالإضافة إلى فوائد أخرى من الممكن أن يجنيها المتعلم من خلال استخدام الحاسوب اللوحي (العمري، 2014).

وقد تأثرت جميع عناصر منظومة التعليم وعلى اختلاف مستوياتها في الكثير من الدول بهذه المستحدثات التكنولوجية، فتغير دور المعلم بصورة واضحة وأصبح دورة مسهلا، ومرشدا، وميسرا للعملية التربوية، وظهرت في الأدبيات الحديثة كلمة مسهل Facilitator لتوضيح مهام المعلم على أنه الذي يسهل عملية التعلم والتعليم لطلابه، فهو ينشئ بيئة التعلمLearning Environment بما تتوافق مع مستوى طلابه ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية، ويتابع تقدمهم ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المنشودة. (عبد الباسط، 2011).

ويعد الاستيعاب القرائي محور أساسي في العملية القرائية التي يسعى النّظام التعليمي إلى إكسابه للطلبة؛ ليرقى بهم إلى درجة الوعي والإدراك، فيعدّ قارئا يمتلك مهارات القراءة الفعلية الوظيفية التي تمكنه من استيعاب المقروء، ضمن المستويات المتقدمة، التي تقوده لأن يكون على درجة من الوعي، والاستيعاب الأدق للمقروء والقدرة على فهم هدف الكاتب وتحليله؛ لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأه في ضوء ما يتسم به من فهم قرائي عالٍ (السّيد، 2004).

ويعمل على توسيع خبرات الفرد التعليمية، والارتقاء بمستوياته، تحقيقاً للأهداف التّربوية المنشودة التي تسعى إلى تغيير دور الطّالب في العملية التعليمية التعلمية من دور المتلقي السّلبي إلى دور النّاشط الفاعل الذي يحلل، ويفسر، وينقد، ويربط (عبد اللطيف، 2004).

أنّ الاستيعاب القرائي محصلة ما يستوعبه القارئ وما يستنتجه من معارف وحقائق بالاستناد إلى الخلفية المعرفية، وتبدأ هذه العملية بإدراك الرموز المكتوبة والكلمات والعلاقات التي تربط بينها، ثم استيعاب المعاني والمدلولات للرّموز المكتوبة ومعرفة قصد الكاتب، وعليه فالاستيعاب عملية تفاعل بين القارئ وكاتب النص. (عاشور ومقدادي، 2005).

وتضمن الاستيعاب القرائي عملية عقلية أساسية تستخدم القدرات العقلية المختلفة والحواس وهدفها هو تحقيق المعنى واكتسابه، وعملية الاستيعاب القرائي عملية مركبة من بعض العمليات منها التّركيز، والانتباه، والتّحليل، والاستنتاج، والرّبط، والنّقد، وإصدار الأحكام والاستقبال والتنظيم والخبرة والتفسير لاستنباط المعنى، فهو عملية تفاعلية بين القارئ والنص المكتوب، وهو عملية معقّدة حيث تعتمد على الإدراك العقلي (السّيد، 2004).

يمكن الاستيعاب القرائي القارئ من اكتشاف المعنى المطلوب حيث يمكن القارئ من تحقيق هدفه من القراءة، فالقارئ الجيد يتصف بالمرونة الذهنية قبل القراءة وأثناءها وبعدها، تلك المرونة التي تؤهله بشكل دائم ومستمر من تعديل مساره القرائي وفق عدة أمور منها: القدرة العقلية للقارئ، وخبرته بموضوع القراءة، وصعوبة النّص، والغرض من القراءة (عبد الباري، 2010).

وعملية الاستيعاب القرائي تربط المعلومات التي يكشف عنها النّص بخبرات القارئ السّابقة؛ وبذلك يصعب على المرء أنْ يصف نفسه بأنه قارئ ماهر ما لم يمعن في التّفكير بموضوع القراءة، وتحليل العلاقات التي تربط بين أجزائه المختلفة، وربط الأفكار التي يطرحها كاتب النّص بما لديه من معارف سابقة عن موضوع النص، ويقارنها بما تعلمه من قبل (Smith, 1997).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

ويرى جو دمان (Goodman, 1994) أنّ الاستيعاب القرائي عملية اقتباس المعنى الصّريح أو الضمني للمادة المكتوبة أو المنطوقة، إذ إنّ الاهتمام الرئيسي للقارئ، يكون منصباً على تضييق الفجوة بين المعرفة السّابقة التي لديه وبين معلومات النّص.

ويضيف السّرطاوي وزيتون (2009) بأنّه عملية عقلية ذهنية نشطة، يتداخل فيها عوامل لغوية، ومعرفية، وإدراكية، تهدف إلى فهم المعنى، أو الفكرة، أو المفهوم، أو الرّسالة التي يقصد الكاتب إيصالها.

للاستيعاب القرائي مستويات ويمكن القول إنها تتبع تسلسلا هرميا من الأدنى إلى الأعلى وجميعها مرتبطة مع بعضها البعض وقد صنف الباحثون هذه المستويات وأعطوها مسميات وسوف نتناول بعض هذه المستويات، ولقد صنّف خبراء مركز الدّعم الأكاديمي الأمريكي (American Academic Support Centre, 2006) وحبيب الله (2000) مستويات الفهم القرائي إلى ثلاثة مستويات:

1- المستوى الحرفي: ويشير إلى قدرة القارئ على تذكر الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسة.
2- المستوى التّفسيري: ويشير إلى قدرة القارئ على قراءة ما بين السطور لتحديد هدف الكاتب، وقدرة القارئ على ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة.
3- المستوى التّطبيقي: ويشير إلى قدرة القارئ على تحليل وتركيب المعلومات، وتطبيقها على معلومات أخرى.

في حين قسّم روي واستودت (Roe & Stoldt, 2004) مستويات فهم المقروء إلى ثلاثة مستويات:

1- قراءة السّطور: وهو المستوى الذي يقوم فيه القارئ بالتّركيز على المفردات وتجميعها مع بعضها في وحدة لغوية متكاملة، بحيث يعطي كلا منها وزنها الحقيقي في السّياق، ويدرك ما تحمله هذه المفردات من معانٍ.
2- قراءة ما بين السّطور: وهو المستوى الذي يحاول فيه القارئ التّعرف إلى قصد الكاتب وتفسير أفكاره، وإصدار بعض الأحكام على ما في النّص من مفردات وأفكار.
3- قراءة ما وراء السّطور: وهو المستوى الذي يحاول فيه القارئ استخلاص تعميمات وأفكار جديدة، وتوظيف الأفكار المتضمنة في المادة المقروءة لحل مشكلة تواجهه.

يتضح مما تم عرضه أن هناك اتفاقا على مستويات الفهم القرائي حتى لو اختلفت المسميات فجميعها يصب في مجرى واحد، فالبعض يرى أنّ الفهم القرائي يشمل المستوى الحرفي، والمستوى النّاقد، والمستوى الإبداعي، ونفس هذه المستويات يطلق عليها بعض الباحثين مستوى قراءة السّطور، ومستوى قراءة ما بين السّطور، ومستوى قراءة ما وراء السّطور، ويظهر جلياً الاختلاف على المستويين الثّاني والثّالث، فالبعض يطلق على المستوى الثّاني الفهم التّفسيري أو الاستنتاجي، وبعض الباحثين الآخرين يطلق عليه المستوى التّقييمي و النّاقد، أما المستوى الثالث فالبعض يسميه المستوى الإبداعي، وبعضهم الآخر يطلق عليه المستوى التّطبيقي. أما المستوى الحرفي فلا خلاف عليه، حيث يعد الأساس لما يليه من مستويات. (أبو سرحان، 2014).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

وانطلاقاً من القناعات لدى القيادات السياسية والتربوية في وزارة التربية والتعليم الأردنية بأهمية تطوير والنهوض بالبيئة التعلمية في المدارس بشكل عام وتحسينها، لتكون بيئة جاذبة للطلبة ومحفزة وميسرة لهم لإطلاق طاقاتهم واكتشاف مواهبهم، مما ينعكس إيجاباً على نوعية مخرجات التعليم (النعيمي، 2011).

واستجابة لذلك، قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوفير الأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة، وعقد الدورات التدريبية للعاملين في التعليم من إداريين ومعلمين، كما أطلقت "المبادرة التعليمية الأردنية" لإدخال التكنولوجيا بجميع أشكالها إلى الغرف الصفية، وجعلها أداة متاحة لملايين الطلبة (المجالي، 2011).

أن التبني الواسع النطاق للتكنولوجيا الرقمية الحديثة، وتقنيات اتصالات المعلومات، وتقنيات الشبكات، والتصوير الرقمي، والتقنيات الأخرى، فضلاً عن الاستخدام الواسع للابتكارات التكنولوجية المتعددة في الحياة والتعلم، غيرت تقنية المعلومات وتعلم الناس ومنها أساليب التدريس، وكان لها أثر كبير في التدريس في جميع المجالات.

مشكلة الدراسة

في العصر الحديث هناك حاجة إلى وسائل وتقنيات جديدة لتحسين العملية التعليمية لأن أحد أغراض التدريس هو زيادة فعالية العملية التعليمية، إذ يتطلب التدريس الجيد إدخال وتطبيق تقنيات تعليمية حديثة.

يعد الاستيعاب القرائي عملية معقدة تتضمن مجموعة متنوعة من المهارات المعرفية واللغوية، ونتيجة لذلك يمكن أن يؤدي العجز في أي قدرة معرفية مهمة لعملية الفهم إلى قصور في أداء الفهم المقروء، وبين الهياجنة والتل (2018) أن المعلمون يشكون من تدني مستوى الاستيعاب القرائي، بينما وضحت دراسة أبو سرحان (2014) إلى أن أسباب ضعف الطّلبة في الاستيعاب القرائي بالمستوى النّاقد والإبداعي يعود إلى طرق التّدريس التّقليدية القائمة على التّلقين واتصافها بالجمود وتركيزها على المستوى الحرفي، بينما أوصت دراسة حسن (2016) بضرورة الاهتمام بمعلمي اللغة العربية وتدريبهم على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس لتنمية مهارات الاستيعاب القرائي في كافة المراحل الدراسية .

ومن خلال عمل الباحث في تدريس اللغة العربية وفي الإدارة المدرسية وملاحظاته المختلفة حول مستوى استيعاب الطلاب وقدراتهم وما رافق ذلك من التحول عن بعد والاعتماد على التقنيات الحديثة بشكل مباشر وذلك من أجل الحفاظ على استمرارية التعليم في ظل جائحة كورونا فأن الحاجة إلى دراسة الاستيعاب القرائي الذي له انعكاسات كبيرة على العملية التعليمية، فأن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على السؤال الرئيسي ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم للواء القصر؟

أسئلة الدراسة

1- ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم للواء القصر؟
2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم في للواء القصر تعزى (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

أهداف الدراسة

1- التعرف على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم للواء القصر.

2- التعرف على ما إذا كان هناك أثر المتغيرات (المؤهل العلمي، والخبرة، والجنس) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم للواء القصر.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بشكل أساسي في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية

تزويد المهتمين بالتربية والتعليم والمختصين في تعليم القراءة للطلاب بأدب نظري يساعدهم في تحسين بيئات تعليمية مناسبة للطلاب تساهم في تحسين مستواهم في الاستيعاب القرائي وأيضا تفيد المعلمين في عمل خطط وبرامج تستخدم فيها الوسائل التكنولوجية الحديثة في الغرف الصفية التي تساهم بحل المشكلات لدى الطلاب ومشاكل تحول دون تحقيق الهدف من القراءة وهو استيعابهم لما يتم قراءته ، وكذلك توفر قائمة بأهم التحديات التي تواجه المعلمين في التعلم التكنولوجي في تدريس الطلاب ، وتقدم أيضا مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تسهم في زيادة الوعي والإدراك لأهمية استخدام مصادر التعلم التكنولوجي في تدريس الطلاب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1- إن نتائج الدراسة قد تفيد المهتمين بالميدان التربوي للتعرف على فاعلية التعليم باستخدام مصادر التعلم التكنولوجي حيث يؤمل أن تشكل الدراسة نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية أخرى حول موضوع الدراسة وأهمية استخدام مصادر التعلم التكنولوجي وما يستجد في هذا الموضوع.

2- قد تفيد الدراسة الحالية معلمي اللغة العربية في التخطيط واستخدام التكنولوجيا في التدريس، وأيضا في خططهم العلاجية لإنتاج محتوى تعليمي مناسب للطلاب يكون أكثر فاعلية، ومواكبة تطورات العصر.

3- قد تفيد نتائج الدراسة في لفت انتباه أصحاب القرار والمختصين بأهمية استخدام مصادر التعلم التكنولوجي في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلاب.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التعلم التكنولوجي (الإلكتروني): هو الركن الأساسي في تعليم المستقبل، وهو أحد النتائج الهامة للعصر الرقمي وتقنياته، كونه يعتمد على أدوات الاتصال الحديثة من جهاز حاسب وشبكات ووسائط متعددة ومكتبات إلكترونية وبوابات الإنترنت، وهو أيضاً عملية تكاملية تتطلب تفاعل عناصر مختلفة لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، سواء كان في الصف المدرسي أو عن بعد. (الطائي، وآخرون 2020).

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: واقع استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ومن ضمنها الإلكتروني من قبل معلمي اللغة العربية في عملية تدريس الطلاب، والذي سيتم قياسه من خلال الأداة التي أعدها الباحث لهذه الغاية.

الاستيعاب القرائي: هو قدرات عقلية تساعد على تمييز المعلومات، وربطها بالعلوم والخبرات السابقة، واستنتاج معانٍ جديدة (الحسن، 2016).

ويعرفه الباحث الاستيعاب القرائي إجرائيا: هو مدى فهم وتمثل المعلومات وحسن استخدامها وربطها وإيجاد المرادفات لها والعمل على صياغتها من جديد من خلال الإجابة على الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء القصر.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022 / 2023

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على مجتمع معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم للواء القصر في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الموضوعية: تتمثل بموضوع الدراسة وهو التعرف على مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم للواء القصر.

الدراسة السابقة:

أجرى عوض (2012) دراسة هدفت إلى بيان فاعلية توظيف برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) كمجموعة ضابطة، و(24) كمجموعة تجريبية وتم اختيارهم بطريقة قصديه، وأظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المحوسب في علاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

وأجرى بونس ولوبيز وماير (Ponce Lopez & Mayer, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج الحاسوب e-PELS التعليمي الذي يهدف لتحسين الاستيعاب القرائي باستراتيجية التعليم المباشر، تم استخدام منهج شبه تجريبي من خلال عينة تكونت من (1041) طالباً في الصف الرابع الابتدائي من (21) مدرسة موزعة في ثالثة أقاليم في شيلي الوسطى، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنها تدعم فاعلية التعليم المباشر في استراتيجيات تعليم محددة في البيئات التعليمية التي تعتمد على الحاسوب.

وأجرى عبد الرحيم والكندري (2012) دراسة هدفت إلى التعرف إلى فعالية استراتيجية مقترحة للتعليم بمساعدة الحاسوب في تنمية قدرات الطلاب الفائقين على إتقان مهارات اللغة العربية، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من 30 طالباً من طلاب الصف العاشر تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية، والأخرى ضابطة ، و تم أعداد اختبار تحصيلي في مقرر اللغة العربية لطالب الصف العاشر بدولة الكويت ، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجوعة التجريبية.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

وأجرى أبو عكر (2014) دراسة هدفت الى تحديد مدى فعالية برنامج قرائي حاسوبي لتنمية مهارتي السرعة والفهم لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، و استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ولقد طبق الباحث الدراسة على مجموعة تجريبية من طلاب الصف الثاني الإعدادي قوامها 16 طالبا من مدرسة خانيونس الإعدادية للبنين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث العديد من أدوات الدراسة منها قائمة مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، اختبار السرعة والفهم القرائي، بطاقة ملاحظة الأداء القرائي، كما أعد الباحث دليل المعلم لتوضيح كيفية دراسة موضوعات القراءة باستخدام البرنامج الحاسوبي المقترح ، و توصل الباحث للعديد من النتائج من أهمها: فعالية البرنامج القرائي الحاسوبي بوصفه نموذجاً متكاملا في تنمية السرعة في القراءة و فعالية البرنامج القرائي الحاسوبي بوصفه نموذجا متكاملا في تنمية مهارات الفهم القرائي.

وأجرى عبد القادر (2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس القراءة على تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي ومهارات التواصل اللغوي لدى لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة 25طالب للمجموعة التجريبية و35 طالب للمجموعة الضابطة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي الإبداعي ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الأبعاد الثالثة للاختبار.

وأجرى المصري (2017) دراسة هدفت إلى التعرف فعالية برنامج إلكتروني في تنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. لقد استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج التجريبي، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات السرعة القرائية والتي تضمنت (4) مهارات رئيسة، انبثق عنها (17) مهارة فرعية، كما أعدت قائمة مهارات الفهم القرائي والتي تضمنت (3) مهارات رئيسة، انبثق عنها (15) مهارة فرعية، كما صممت الباحثة بطاقة ملاحظة لمهارات السرعة القرائية، واختبار مهارات الفهم القرائي. وبالنسبة لعينة الدراسة حيث اختارت الباحثة مدرسة حيفا الأساسية بمحافظة خان يونس بطريقة قصدية، حيث تم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية لتطبيق التجربة من تلميذات الصف الرابع الأساسي، وبلغ عددهن (70) طالبة، تم تقسيمهن عشوائي إلى مجموعتين الأولى ضابطة بلغ عددها (35) طالبة، والثانية تجريبية بلغ عددها (35) طالبة. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في بطاقة لملاحظة مهارات السرعة القرائية، واختبار مهارات الفهم القرائي البعدي، كما تبين أن البرنامج الإلكتروني يتمتع بأثر كبير في تنمية مهارات السرعة القرائية، والفهم القرائي، كذلك أثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج الإلكتروني يتمتع بفعالية مرتفعة. وأوصت الدراسة بأهمية توظيف التكنولوجيا في تدريس كافة فروع اللغة العربية وخاصة مهارات تسريع القراءة والفهم القرائي لتلميذات الصف الرابع الأساسي، وأهمية إضفاء عنصري الإثارة والتشويق في عرض الدروس، والاهتمام الجيد بالتقويم المستمر لأداء الطالبات ليتسنى للمعلمين والمعلمات اكتشاف أوجه القصور وعلاجها.

وأجرى العازمي (2018) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمهارات الاستيعاب القرائي من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (80) معلما ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة لدراسته وهي عبارة عن استبانة مقسمة على ثلاث مجالات،

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

حسب مستويات الاستيعاب القرائي وهي: مستوى الاستيعاب الحرفي، وتضمن (16) فقرة، ومستوى الاستيعاب الاستنتاجي؛ وتكون من (21) فقرة، ومستوى الاستيعاب الناقد وضم (24) فقرة. وهكذا تكونت الاستبانة من (61) فقرة تمثل مهارات الاستيعاب القرائي، والمؤشرات السلوكية الدالة على كل مستوى من المستويات الرئيسة، تحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة من أهمها: أنّ درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمهارات الاستيعاب القرائي من وجهة نظرهم جاءت بدرجة متوسطة. وتبين أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح دراسات عليا. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة عشر سنوات فأكثر.

وأجرى علان (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، واستخدمت الباحثة المنهجي الوصفي والشبه تجريبي، وتم تطوير مقياس مهارات القراءة الجهرية الذي تكون من مهارات رئيسية تفرع منها (16)مهارة، واختبار تحصيلي، وبناء مقياس لقياس دافعية الطلبة نحو القصة الرقمية، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (44) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الأساسي، وتم توزيعهم على مجموعتين احدها مجموعة تجريبية بلغ عددها (22) وأخرى ضابطة وبلغ عددها (22) في لواء القويسمة في عمان للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018 ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القراءة الجهرية(بطاقة الملاحظة) في تنمية مهارات القراءة الجهرية في اللغة العربية تعزى الى استخدام القصص الرقمية ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية تعزى الى استخدام القصص الرقمية ولصالح المجموعة التجريبية، و ولقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام القصة ا لرقمية في تدريس مادة اللغة العربية من أجل تنمية مهارات القراءة الجهرية ومن ضمن هذه المهارات الاستيعاب القرائي.

وأجرى أحمد (2020) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (42) من طلبة الصف السادس الأساسي وقسمت العينة لمجموعتين التجريبية والضابطة، وتمثلت أداة الدراسة بقائمة مهارات القراءة الإلكترونية واختبار مهارات القراءة الإلكترونية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات القراءة الإلكترونية لصالح التجريبية. وأوصى الباحث باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية لجميع المراحل الدراسية، وتفعيل دور القراءة الإلكترونية في تنمية مهارات اللغة العربية.

التعقيب على الدراسات السابقة

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

تناولت الدراسات مواضيع مختلفة جميعها يندرج تحت التطور التكنولوجي الحديث حيث أن التطور التكنولوجي واسع المجال وجميعها تناولت اثر هذا التطور على الطلاب واثر هذا التطور على العملية التعليمية و على الاستيعاب القرائي ومهارات القراءة المتعددة وجميعها تتطابقن في النتائج حيث ظهر اثر هذا التطور بشكل إيجابي حيث أوصت بضرورة استخدام هذا التطور في العملية التعليمية ، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وبحسب علم الباحث لم تتوفر دراسات سابقة بنفس العنوان الدراسة الحالية مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم ويمكن الاستفادة من الدراسات الأخرى والرجوع الهيا في بعض المواضيع.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يشتمل هذا الجزء على وصفا لمجتمع الدراسة، وعينتها، والمنهجية التي اعتمدتها الدراسة، وأداتها، وطرق التحقق من صدق وثبات الأداة، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لاستخراج النتائج.

منهج الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة؛ اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في مديرية لواء القصر والبالغ عددهم (196) معلما ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022–2023)

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة متيسرة بلغ حجمها (93) معلما ومعلمة وقد شكلت العينة ما نسبته (48%) من مجتمع الدراسة، تم توزيع الاستبانة عليهم إلكترونيا باستخدام تطبيق جوجل درايف (Google Drive)، والجدول (1) يبين خصائص عينة الدراسة الشخصية والوظيفية:

الجدول (1)

توزيع خصائص أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتهم الوظيفية والشخصية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	28	30.1
	إناث	65	69.9
	المجموع	**93**	**100.0**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	74	79.6
	دراسات عليا	19	20.4

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

	المجموع	**93**	**100.0**
سنوات الخبرة	اقل من 4 سنوات	12	12.9
	4- اقل من 10 سنوات	29	31.2
	10 سنوات فأكثر	52	55.9
	المجموع	**93**	**100.0**

أداة الدراسة

طور الباحث استبانة لقياس مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة ، بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة كدراسة (علان ،2019)، ودراسة (احمد، 2020) ودراسة (المصري،2017)، ودراسة بونس ولوبيز وماير(**Ponce Lopez and Mayer, 2012**) ، تألفت من قسمين: القسم الأول يشتمل على المعلومات الشخصية والوظيفية الآتية: (الجنس، والمؤهل التعليمي، وسنوات الخبرة) أما القسم الثاني، فتألف من (30) فقرة تقيس مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم .

صدق الأداة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الطريقتين الآتيتين:

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على (8) محكمين منهم (5) أعضاء هيئة تدريس في جامعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، و(2) من المشرفين التربويين، و(1) معلمين خبراء في تدريس اللغة العربية، لبيان مدى دقة العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي تقيسه، ومناسبتها لقياس ما بنيت لقياسه، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين وإجراء اللازم على الفقرات التي اقترح تعديلها أو حذفها أو دمجها ضمن فقرة واحدة، وبنسبة اتفاق (80%).

صدق البناء الداخلي

تم التأكد من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، بلغ حجمها (30) معلما ومعلمة، وتم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية والجدول (2) يعرض النتائج.

الجدول (2)

نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) بين الفقرة والدرجة الكلية لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	0.474**	16	0.577**

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

2	0.628**	17	0.678**
3	0.662**	18	0.567**
4	0.613**	19	0.558**
5	0.698**	20	0.585**
6	0.630**	21	0.803**
7	0.716**	22	0.440*
8	0.583**	23	0.754**
9	0.708**	24	0.787**
10	0.613**	25	0.445*
11	0.634**	26	0.601**
12	0.603**	27	0.576**
13	0.491**	28	0.648**
14	0.381*	29	0.485**
15	0.696**	30	0.413*

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2)، أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.381– 0.803)؛ وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الأداة بمفهوم الاتساق الداخلي، باستخدام معامل كرو نباخ ألفا، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (30) معلما ومعلمة، وقد بلغ الثبات الكلي (0.937)، وهي درجات مرتفعة وتدل على ثبات أداة الدراسة.

الوزن النسبي: تم توزيع استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وفقا لتدريج ليكر الخماسي، حيث أعطيت الاستجابة موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتان، وغير موافق بشدة (1) درجة، فأعلى درجة يحصل عليها المبحوث (150) وأقل درجة (30) وبدرجة قطع (90)، ولتفسير تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية والفقرات، فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، وفقا لمعادلة المدى، حيث أن المدى= اعلى درجة استجابة– اقل درجة استجابة مقسوما على 3فئات، 5–1=4، 3/4= 1.33، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة الدرجة الكلية والفقرات

المتوسط الحسابي	المستوى
1-1.33	منخفض

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

3.67 −2.34	متوسط
5 – 3.68	مرتفع

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول، وتحليل التباين الأحادي (3Way–ANOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ونصه: ما مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى للفقرات والدرجة الكلية، والجدول (4) يعرض النتائج:

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	تعد برامج التعليم الإلكتروني الحديثة للطلبة عنصرا جاذبا يساهم في رفع مستوى الاستيعاب القرائي	4.47	0.582	1	مرتفع
4	يمنح استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة المعلم الثقة الكافية لتطوير قدرات الطلبة القرائية	4.42	0.681	2	مرتفع
12	يزيد استخدام (التابلت) من تفاعل الطلبة مع النص المقروء	4.40	0.554	3	مرتفع
8	يزيد استخدام اللوح التفاعلي (التفاعل) بين عناصر العملية التعليمية	4.38	0.588	4	مرتفع
16	يوفر استخدام اللوح التفاعلي بيئة تعليمية محفزة للطلبة عند تدريس مهارة القراءة	4.37	0.586	5	مرتفع
6	يحتاج معلم اللغة العربية إلى أدلة ونشرات حول كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية التي تساعد في تدريس القراءة للطلبة	4.34	0.667	6	مرتفع
14	تؤثر كمية توافر الوسائل التكنولوجية الحديثة على تدريس القراءة الاستيعابية	4.34	0.684	6	مرتفع

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

11	يوفر استخدام جهاز العرض (الداتا شو) الوقت والجهد لطرفي العملية التعليمية (المعلم والطالب) في تدريس القراءة	4.27	0.782	7	مرتفع
9	ينمي استخدام التطور التكنولوجي التعليمي الحديث تخيل الطالب في قدرته على تصور النص المقروء	4.26	0.750	8	مرتفع
3	يحقق استخدام وسائل التطور التكنولوجي التعليمي الحديث أهداف الخطط الخاصة بالاستيعاب القرائي بشكل أفضل من الطرائق التقليدية	4.24	0.728	9	مرتفع
10	ينعكس تطبيق وسائل التطور التكنولوجي التعليمي في البيئة التعليمية إيجابا على إبداع الطلاب في الصور الأدبية والفنية للنص المقروء	4.22	0.764	10	مرتفع
15	يدعم الكادر الإداري والإشرافي في مديرية التربية استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة في تدريس القراءة	4.22	0.673	10	مرتفع
19	يتقبل الطلبة استخدام وسائل التطور التكنولوجي التعليمي الحديث في الغرفة الصفية في تدريس مهارة القراءة	4.18	0.765	11	مرتفع
1	تحقق وسائل التطور التكنولوجي الحديث في مجال التعليم نقلة نوعية في الاستيعاب القرائي لدى الطلبة	4.14	0.746	12	مرتفع
17	يساعد الهاتف النقال الطلاب على التعلم الذاتي للقراءة	4.13	0.837	13	مرتفع
13	يعزز استخدام (التابلت) ثقة الطالب بنفسه أثناء القراءة	4.12	0.819	14	مرتفع
5	يحسن استخدام الهاتف النقال في التعليم بعض قدرات القرائية للطلبة	4.10	0.873	15	مرتفع
25	يحتاج استخدام اللوح التفاعلي إلى دورات متخصصة	4.03	0.800	16	مرتفع
29	يوفر تفعيل وسائل التطور التكنولوجي في تدريس الطلبة الجهد والوقت	4.01	0.787	17	مرتفع
7	تساهم وسائل التطور التكنولوجي التعليمي الحديث في مراعاة ميول الطلبة	3.99	0.950	18	مرتفع
18	تتوفر مناهج داعمة لاستخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة في تدريس	3.88	0.998	19	مرتفع

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

	القراءة للطلبة				
28	يعكس استخدام وسائل التطور التكنولوجي التعليمي أداء المعلم في تدريس القراءة	3.87	0.887	20	مرتفع
22	تساهم المنصات الإلكترونية التعليمية في تنمية القدرات القرائية للطلبة	3.86	0.962	21	مرتفع
26	يزيد استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة في التدريس من الأعباء على المعلم.	3.84	0.851	22	مرتفع
20	تساهم وسائل التطور التكنولوجي التعليمي الحديث على تنويع الأساليب القرائية	3.81	0.992	23	مرتفع
27	تظهر نتائج التحسن على أداء الطلبة القرائي بشكل أفضل من نتائج التعليم التقليدي عند تفعيل الوسائل التكنولوجية الحديثة.	3.81	0.837	23	مرتفع
21	يظهر الطلبة حبهم للتعامل مع وسائل التطور التكنولوجي التعليمي بما توفره من برامج تفاعلية أثناء القراءة.	3.77	1.075	24	مرتفع
24	استخدام وسائل التطور التكنولوجي في التدريس لا يساير المنهاج المخصص للقراءة	3.75	0.940	25	مرتفع
23	تؤدي كثرة استخدام الوسائل التكنولوجية على تشتيت انتباه الطلبة أثناء الدرس	3.71	0.984	26	مرتفع
30	تعد البنية التحتية للمدارس مؤهلة لاستخدام وسائل التطور التكنولوجي لتعليم الطلبة	3.51	1.148	27	متوسط
	الدرجة الكلية	**4.08**	**0.480**	--	**مرتفع**

تظهر نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم في مديرية تربية وتعليم لواء القصر قد بلغ (4.08) بانحراف معياري (0.480) وهذا يمثل درجة تقدير مرتفعة ، واحتلت الفقرة (2) التي نصها" تعد برامج التعليم الإلكتروني الحديثة للطلبة عنصرا جاذبا يساهم في رفع مستوى الاستيعاب القرائي " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.582) ,وبمستوى مرتفع ، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة (4) التي تنص " يمنح استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة المعلم الثقة الكافية لتطوير قدرات الطلبة القرائية " بمتوسط حسابي (4.42) وانحراف معياري (0.681) وبمستوى مرتفع تلتها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (12) التي تنص على" أ يزيد استخدام (التابلت) من تفاعل الطلبة مع النص المقروء " بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.554) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (30) التي تنص " تعد

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

البنية التحتية للمدارس مؤهلة لاستخدام وسائل التطور التكنولوجي لتعليم الطلبة " بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.148) وبدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين، وكان مستوى بقية الفقرات مرتفعا. ويفسر الباحث هذه النتيجة من وجهة نظر المعلمين بأن الاستخدام الأمثل لوسائل التكنلوجيا الحديثة ينمي مهارات اللغة العربية لدى الطلبة وخاصة الاستيعاب القرائي فهي تجعل العملية التعليمية جاذبة ومشوقة للطالب وتجعله اكثر تركيزا في النص القرائي كما أن دورها في تطوير الاستيعاب القرائي للطلبة قد تنبع من تحفيز وأثارة الذاكرة المتخيلة ويستطيع من خلالها تصور النص القرائي، كما أن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعلم قد يثير دافعية القراءة لدى الطالب، وتجعله اكثر إيجابية من خلال مشاركته في الأنشطة القرائية، كما أنها قد يتم من خلال عرض النصوص القرائية بشكل اكثر وضوحا للطالب، ومن التبريرات التي يمكن الاستناد ليها في تبرير تقديرات معلمي اللغة العربية لرفع مستوى الاستيعاب القرائي نتيجة استخدام الوسائل التكنولوجية في التعليم، أن استخدام هذه الوسائل يزيد من التفاعل من المعلم والطالب، كما أنها قد تزيد من ثقة الطالب بنفسه أثناء القراءة، وتنمي التفكير الإبداعي لديه، فالتعلم الذاتي الذي توفره الوسائل التكنولوجية قد تساعد الطالبة في اكتساب مهارة القراءة لدى الطلبة، فاستخدام منصات الإلكترونية التعليمية تشجع الطالب على القراءة من اجل البحث عن حلول لمشكلاته الدراسية، فاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة قد يستفيد من خبرات زملاءه، أثناء قراءتهم للنصوص وهذا يوفر تغذية راجعة تصحيحية وتعزيزيه، فيتجنب اخطأ القراءة التي يقع فيها زملاؤه، فالتعلم التعاوني الذي يوفره استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة قد يساهم في تحسين الاستيعاب القرائي واكتشاف المعنى فهي توضح وتبين الغرض من النص وتساعد في ربطه مع خبراته السابقة وتخليله وتركيبه وربطه بنصوص أخرى ، وهذا يسهل استيعابه وبالتالي قراءته وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قامت علان **(2019)** التي أظهرت نتائجها" أن استخدام القصص الرقمية يحسن من القراءة الجهرية لدى الطلبة" وتتفق أيضا مع نتائج أحمد **(2020)** التي توصلت الى وجود " أثر استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية " واتفقت أيضا مع نتائج دراسة المصري **(2017)** التي بينت نتائجها" فعالية برنامج إلكتروني في تنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي" واتفقت أيضا مع نتائج دراسة **جيرتنر (Gretner 2011)** التي توصلت الى أن" هناك علاقة إيجابية بين التعلم والقراءة من خلال النصوص الإلكترونية مقارنة بالنصوص التقليدية" كما تدعم هذه النتيجة نتائج دراسة بونس ولوبيز وماير , **(Ponce Lopez and Mayer, 2012)**التي بينت " أن برنامج الحاسوب **e-PELS** التعليمي فاعل في تحسين الاستيعاب القرائي"

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ونصه: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التباين الأحادي (3 Way –ANOVA) والجداول (5) و(6) تبين النتائج:

الجدول (5)

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الجنس	ذكر	28	4.18	0.464	4.317	0.114
	أنثى	65	4.04	0.503	4.126	0.078
المؤهل العلمي	بكالوريوس	74	4.08	0.505	4.184	0.066
	دراسات عليا	19	4.10	0.381	4.259	0.130
سنوات الخبرة	اقل من 4 سنوات	12	4.38	0.474	4.492	0.157
	4- اقل من 10 سنوات	29	3.40	0.542	4.079	0.108
	10 سنوات فأكثر	52	4.06	0.426	4.094	0.070

تظهر نتائج الجدول (5) وجود فروق ظاهره بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وللتأكد فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائيا؛ فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (3 Way- ANOVA) والجدول (6) يعرض النتائج:

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي ثلاثي الاتجاه (3 Way- ANOVA) لبيان دلالة الفروق في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.673	1	0.673	3.080	0.083
المؤهل العلمي	0.074	1	0.074	0.341	0.561
سنوات الخبرة	1.597	2	0.798	**3.657***	**0.030**
الخطأ	19.214	88	0.218		
الكلي	1569.803	93			
الكلي المصحح	21.198	92			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (6) الآتي:

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

1.عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (للجنس، المؤهل العلمي،) ، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة والبالغة على التوالي ((0.341, 3.080 ، عند مستوى الدلالة المرافق لها والبالغة على التوالي (α=0.083, 0.561) ، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05) ،.

2. وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (لسنوات الخبرة) ، اعتمادا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة والبالغة على التوالي ((3.657 ، عند مستوى الدلالة المرافق لها والبالغة على التوالي (α=0.030) ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05). ولتحديد اتجاه الفروق في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (لسنوات الخبرة)، فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ((Scheffe والجدول (7) يعرض النتائج:

جدول (7)

اتجاه الفروق في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (لسنوات الخبرة)

مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	اقل من 4 سنوات	4- اقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
اقل من 4 سنوات	4.38	--	**0.38***	**0.32***
4- اقل من 10 سنوات	3.40		--	
10 سنوات فأكثر	4.06	**-0.38***	**-0.32***	--

تظهر نتائج الجدول (7) أن الفروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (لسنوات الخبرة) لصالح من كانت خبرتهم اقل من 4 سنوات، و4- اقل من 10 سنوات على حساب 10 سنوات فأكثر.

هناك اتفاق بين المعلمين والمعلمات وبغض النظر عن مؤهلهم العلمي على دور الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة في اكتساب الطلبة لمهارات اللغة العربية، لجاذبيتها للطلبة كما أنها تثير حماس ودافعية الطلبة للقراءة، وتزيد من ثقته بنفسه، كما أنها تعرض النصوص بشكل واضح أمام الطلبة، أما الفروق لصالح الخبرات القليلة والمتوسطة على حساب المعلمين ذوي الخبرة الطويلة، قد يمكن تبريره بان المعلمين من ذوي الخبرة اقل من 4 سنوات و 4- اقل من 10 سنوات لديهم معرفة باستخدام تكنولوجيا التعليم ولديهم المعرفة والتدريب الكافي الذي يمكنهم من استخدامها وبناء دروس اللغة العربية الإلكتروني.

ونستخلص من ذلك أن مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم في مديرية تربية وتعليم لواء القصر مرتفعا ، كما أن للجنس والمؤهل العلمي اثر في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم في حين كان هناك فروق دالة إحصائيا في مستوى الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

ضوء التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر معلميهم تعزى (لسنوات الخبرة)وكانت الفروق لصالح اقل من 4 سنوات، و4- اقل من 10 سنوات على حساب 10 سنوات فأكثر.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فيمكن تقديم التوصيات الأتية:

1- إعداد برامج لتوظيف الاستيعاب القرائي في تحقيق النتاجات التعليمية.

2- الاستمرار في استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة لما له الأثر في رفع مستوى الاستيعاب القرائي.

3- إجراء مزيدا من الدراسات والأبحاث على المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسة على مجتمعات، أخرى غير مجتمع الدراسة الحالية، للاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتعميماتها.

المراجع باللغة العربية:

- حسن، رولا (2016). الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء نوع القراءة والمتغيرات الأخرى. **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية**، 30(6)، 1282-1305.
- السيد، محمود (2004). **في طرائق تدريس اللغة العربية**، دار طلاس، دمشق، سوريا.
- العازمي، جراح (2018). **درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمهارات الاستيعاب القرائي من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية، الأردن.
- عبد الرؤوف، طارق (2014). **التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة**، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهر، مصر.
- عبد اللطيف، جمانة عمر ديب، والحداد، عبد الكريم سليم إبراهيم. (2004). **أثر الخبرة السابقة في الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عاشور، راتب، ومقدادي، محمد (2005). **المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الباري، ماهر (2010). **استراتيجيات فهم المقروء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السرطاوي، زيدان؛ وزيتون، حسن (2009). **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- سالم، أحمد (2010). وسائل وتكنولوجيا التعليم ط 2، مكتبة الرشد ناشرون.
- عبد الباسط، حسين (2011). **وحدات التعلم الرقمية تكنولوجيا جديدة للتعليم**، ط 1، عالم الكتب.
- علان، عبد الحكيم (2007). أجهزة في تقنيات التعليم الحديثة، دار الكتاب الجامعي.
- العمري، محمد (2014). التعليم الإلكتروني وتقنياته الحديثة، جامعة اليرموك.
- الرمح، إيمان (2006). اللوحة الذكية. مركز الأبحاث Kuwait25.com، الكويت.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024

- المجالي، محمد (2011). رؤية وزارة التربية والتعليم من تبنيها برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الحكومية. **مجلة التعلم الإلكتروني والتجديدات التربوية**، 3(1)، 10- 11.
- الهياجنة، صوفيا فيصل. (2018). فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.
- الطائي، مازن، وغازي، محمد (2020). **المعلم ومنظومة التعليم الرقمي**، ط1، الدار المنهجية، عمان، الأردن.
- علان، علا (2019.). **فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عوض، بركة (2012). **فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.
- أبو سرحان، عايد عيد علي. (2014). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مج20, ع2، 179 - 200.
- أحمد، فخري محمد فريد، سفين، حسن تهامي عبد الله، علي، رقية محمود أحمد، وعلي، سيد السايح حمدان (2020). أثر الوسائط المتعددة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ الصف السادس، **مجلة العلوم التربوية**، س3, ع2، 202 - 272.
- المصري، هالة (2017) **فعالية برنامج الإلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدي تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة**، رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عبد الرحيم، عبد الرحيم عبد الهادي، والكندري، وليد أحمد مراد (2012). فعالية استراتيجية مقترحة للتعليم بمساعدة الحاسوب في تنمية قدرات الطلاب الفائقين على إتقان مهارات اللغة العربية. مجلة التربية، ع 147, ج 1، 565 - 594.
- الحسن، رولا (2016). الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جرش بالمملكة الأردنية الهاشمية في ضوء نوع القراءة ومتغيرات أخرى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، مج30, ع6، 1281 - 1305.
- عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط (2015). استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس القراءة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **المجلة التربوية**، ج39، 333 - 400.
- أبو عكر، محمد (2014). **برنامج قرائي حاسوبي لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، الإسماعلية، مصر.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2023

المراجع باللغة الأجنبية:

- Smith, C. B. (1997). Vocabulary instruction and reading comprehension. ERIC Clearinghouse on Reading, English, and Communication.
- Goodman, K., & Reading, W. (1994). Written texts: a transactional sociopsychology linguistics view. ROBERT, R. & HARRY, S. (Eds), 1094-1130.
- American Academic Support Centre, (2006) "Comprehension Levels". Retrieved, the worldwide, 2\2\2023, *http://* WWW. Academic Comprehension Reading Teaching .
- Gertner, R. T. (2011). The effects of multimedia technology on learning (Doctoral dissertation, Abilene Christian University).
- Ponce, Hector R., & Lopez, Mario J., & Mayer, Richard E., (2012). Instructional effectiveness of a computer-supported program for teaching reading comprehension strategies. *Computers & Education Vol. 59, pp. 1170-1183.*
- Murati & Ceka, A. (2017). The use of technology in educational teaching. *Journal of Education and Practice, 8(6), 197-199.*
- Carroll, M., Lindsey, S., Chaparro, M., & Winslow, B. (2021). An applied model of learner engagement and strategies for increasing learner engagement in the modern educational environment. *Interactive Learning Environments, 29(5), 757-771.*
- Lazar, S. (2015). The importance of educational technology in teaching. International Journal of Cognitive Research in Science, *Engineering, and Education, 3(1), 111-114.*
- Raja & Naga Subramani. C. (2018). Impact of modern technology in education. *Journal of Applied and Advanced Research, 3(1), 33-35.*
- Carroll, S., & Ghafoor, H. (2021). The impact of modern technology in the teaching and learning process. International *Journal of Innovative Research and Scientific Studies, 4(3), 168-173.*

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والابتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2024